الشعر الاجتماعيّ

١) بمَ امتاز المجتمع الأندلسيّ؟

بالتنوع الثقافي والتفاعل الاجتماعيّ.

٢) علّل. المجتمع الأندلسيّ مجتمع متميّز في بنائه الحضاريّ والفكريّ.

-بسبب التنوّع الثقافيّ والتفاعل الاجتماعيّ، حيث تألّف المجتمع الأندلسيّ من عناصر مختلفة الأعراق والأديان، وقد تفاعلت هذه العناصر تفاعلًا عميقًا.

-وبسبب سياسة حكام الأندلس القائمة على التعايش والتسامح، واحترام مكوّنات المجتمع الأندلسيّ.

٣) اذكر المظاهر التي تناولها الشعر الاجتماعي في الأندلس:

١ - **تصوير عادات الأندلسيّين وتقاليدهم في الأفراح والأتراح**، مثل خروج الناس لمراقبة هلال العيد وفرحتهم الغامرة بذلك وتبادل التهاني بهذه المناسبة السعيدة، يقول أبو الحسن بن هارون الشَّنْتَمري:

يا لَيْلَةَ العيدِ عُدْتِ ثَانِيَةً ... وَعادَ إِحْسانُكِ الَّذِي أَذْكُرْ

إِذْ أَقْبَلَ النَّاسُ يَنْظُرُونَ إِلى ... هِلالِكِ النَّضْوِ ناحِلًا أَصْفَرْ

فقُلْتُ لا مُؤْمِنًا بِقَوْلِيَ بَلْ ... مُعَرِّضًا لِلِكلّمِ لا أَكْثَرْ

بَلْ أَثَّرَ الصَّوْمُ فِي هِلالِكُمُ ... هذا الَّذي لا يَكادُ أَنْ يَظْهَرْ

ويقول ابن زيدون مهنئًا حاكم قرطبة أبا الوليد بن جَهُور بالعيد:

هَنيئًا لَكَ العيدُ الَّذِي بِكَ أَصْبَحَتْ ... تَروقُ الضُّحى مِنْهُ وَتَنْدِى الأَصائِلُ

تَلَقَّاكَ بِالبُشْرى وَحَيَّاكَ بِالْمُنى ... فَبُشْراكَ أَلْفٌ بَعْدَ عامِكَ قابِلُ

ومن عادات الأندلسيّين لبس الثياب البيضاء في الأتراح والأحزان، يقول أبو الحسن الحصري:

إِذا كانَ البَياضُ لِبَاسَ حُزْنٍ ... بِأَنْدَلُسٍ فَذَاكَ مِنَ الصَّوابِ

أَلَمْ تَرَنِي لَبِسْتُ بَياضَ شَيبِي ... لِأَنِّي قَدْ حَزِنْتُ عَلَى الشَّبابِ

٢ - مشاركة المسيحيين في الأندلس مناسباتهم، ومنحهم حرية العبادة وإقامة الكنائس.

يقول الشاعر حسان بن أبي عبدة في عيد العَنْصَرة:

أَرى المِهْرَجانَ قَدِ استَبْشَرا غَدَاةَ بَكَى المُزْنُ وَاستَعْبَرا

وَسُرْبِلَتِ الأَرْضُ أَفوافَها وَجُلِّلَتِ السُّنْدُسَ الأَخْضَرا

وَهَزَّ الرِّيَاحُ صَنابِيرَها فَضَوَّعَتِ المِسْكَ وَالعَنْبَرا

تَهادى بِهِ النَّاسُ أَلْطَافَهُمْ وَسَامَ المُقِلُّ بِهِ المُكْثِرا

٣ -**وصف المهن التي يعمل بها الناس**، وتصوير معاناتهم، كقول ابن سارة الأندلسيّ مصوّرًا كساد حرفة الوراقة (حرفة الورّاق الذي يورّق الكتب):

أَمَا الوِراقَةُ فَهْيَ أَنْكَدُ حِرْفَةٍ أَوْرَاقُهَا وَثِمارُها الحِرْمانُ

شَبَّهْتُ صاحِبَها بِصاحِبِ إِبْرَةٍ تَكْسو العُراةَ وَجِسْمُهَا عُرْيانُ

٤ -**وصف مظاهر التطور العمراني كالقصور والمساجد والكنائس**، يقول ابن وهبون (لقبه الدّمعة) في وصف قصر الزاهي في إشبيلية:

وَلِلزَّاهِي الكَمالُ سَنًّا وَحُسْنًا كَما وَسِعَ الْجَلالَةَ وَالْكَمالا

يُحاطُ بِشَكلِهِ عَرْضًا وَطولًا وَلكِنْ لا يُحاطُ بِهِ جَمالا

وَقُورٌ مِثْلَ رُكْنِ الطود ثَبْتًا وَمُخْتالٌ مِنَ الحُسْنِ اخْتِيالا

فَما أَبْقِى شِهابًا لَمْ يُصَوَّبْ وَلَا شَمْسًا تُنِيرُ وَلا هِلالا

٤) اذكر الخصائص الفنيّة للشعر الاجتماعيّ:

١- جاء في معظمه مقطوعات شعريّة قصيرة، ولا سيّما عند وصف المهن وتبادل التهاني.

٢- يوظف اللغة السهلة والألفاظ الاجتماعيّة السائدة في المجتمع الأندلسيّ، مثل: ليلة العيد، والمهرجان، والوراقة.

٣- يميل إلى المعاني البسيطة ويوظّف الصور الشّعريّة السهلة، كتشبيه صاحب الوراقة بصاحب بالإبرة التي تكسو الناس، وأثر الصّوم في الهلال حتى غدا نحيلًا.

✓ أسئلة الكتاب:

١- بيّن مظاهر التعايش والتفاعل في الأندلس من خلال ما درست.

احترام جميع مكونات المجتمع الإسلامي، ومشاركة أتباع الديانات المختلفة المناسبات في ما بينهم، ومنحهم حريّة العبادة وبناء الكنائس، وتبادل التهاني.

٢- اذكر بعض العادات الاجتماعيّة في الأندلس.

خروج الناس لمراقبة هلال العيد وفرحتهم الغامرة، وتبادل التهاني بهذه المناسبة السعيدة وفي الأعياد، وارتداء اللّباس الأبيض في الأتراح والأحزان.

٣- استنتج المظهر الذي يمثله كلّ بيت من مظاهر الشعر الاجتماعيّ:

أ- قالوا الكِتابَةُ أَعلى خُطَّةٍ رُفِعَتْ قُلْتُ الحِجامَةُ أَعْلَى عِنْدَ أَقْوامِ

وصف المهن التي يعمل بها النّاس وتصوير معاناتهم.

ب- كلّ قَصْرٍ بَعْدَ الدِّمَشْقِ يُذَمُّ فِيهِ طابَ الجَنِى وَفاحَ المِشَمُّ

وصف مظاهر التطوّر العمرانيّ.

ج- بُشْرِى بِيَوْمِ المِهْرَجانِ فَإِنَّهُ يَوْمٌ عَلَيْهِ مِنَ اخْتِفائِكَ رَوْنَقُ

مشاركة المسيحيين أعيادهم والاحتفال بها.

٤- اقرأ النّصّ الآتي، ثم أجب عن الأسئلة التي تليه:

يقول ابن خفاجة مهنئًا صديقه بعيد الأضحى المبارك، مشيرًا إلى الأضحية:

لِيُهْنِكَ وافِدُ أَنْسٍ سَرِى فَسَرَى وَفَضْلُ سُرُورٍ طَرَقْ

فَمَا نِشْتَ مِنْ ماءِ وَرْدٍ بِهِ أَراقَ وَمِنْ ثَوْبِ حُسْنٍ أَرَقْ

وسوداء تُدْمِى بِهِ مُنْحَرًا كَما اعْتَرَضَ اللَّيْلُ تَحْتَ الشَّفَقْ

سَتَّخْلَعُ مِنْ فَرْوِهَا ضَحْوَةً سَوَادَ الدُّجى عَنْ بَياضِ القَلَقْ

JO|ACADEMY

أ- استنتج المظهر الاجتماعيّ الذي يمثله الأبيات السابقة.

تصوير عادات الأندلسيّين وتقاليدهم، وتبادل التهاني في الأعياد.

ب- مثّل من النَّصّ السابق على خصائص الشعر الاجتماعيّ في الأندلس.

- الأبيات مقطوعة شعرية قصيرة.

- يوظّف اللغة السهلة والألفاظ الاجتماعية السائدة في المجتمع الأندلسيّ مثل: ماء ورد، ثوب حسن، ليهنك، سرور.

- الصور الشعريّة البسيطة، فقد شبه جلد النعجة وفروها الأسود بالليل المظلم الذي زال عن بياض.